

الأغاني

فقال النبي (إن كاد أمية ليسلم) .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر وحدثنا خالد بن عمار .

أن أمية عتب على ابن له فأنشأ يقول .

(غَذَوْتُكَ مولوداً ومُنَدْتُكَ يافعاً ... تعلَّسُ بما أجَنِي عليك وتَنَدُّهْلُ) .

(إذا ليلةٌ نابتُك بالشَّكْوِ لم أبتُ ... لَشَكْوَاكِ إلاَّ ساهراً أتمَلِّمَلُ) .

(كأزَّي أنا المطروقُ دونك بالَّذي ... طُرِّقْتَ به دُونِي فعَيَّنِي تَهْمُلُ) .

(تخافُ الرِّدَى نفسي عليك وإنَّني ... لأعلمُ أنَّ الموتَ حَتَمٌ مُؤَجَّلُ) .

(فلمَّا بلغتَ السِّنَّ والغايةَ التي ... إليها مَدَى ما كنتُ فيكَ أُوْمِّلُ) .

(جعلتَ جزائي غِلَظَةً وفظاظَةً ... كأزَّك أنت المُنْدَعِمُ المُتَقَفِّصُ) .

قال الزبير قال أبو عمرو الشيباني قال أبو بكر الهذلي قال قلت لعكرمة ما رأيت من يبلغنا عن النبي أنه قال لأمية (آمَنَ شِعْرُهُ وكَفَرَ قَلْبُهُ) فقال هو حق .

وما الذي أنكرتم من ذلك فقلت له أنكرنا قوله .

(والشمسُ تطلعُ كلَّ آخرٍ ليلةٍ ... حمراءَ مَطْلَعُ لَوْ نَهَا مُتَوَرِّدُ) .

(تأبَى فلا تبدو لنا في رِسْلِهَا ... إلاَّ مُعَذِّبَةً وإلاَّ تُجْلَدُ) .

فما شأن الشمس تجلد قال والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك يقولن لها اطلعي فتقول أطلع على قوم يعبدونني من دون الله قال فيأتيها شيطان حين تستقبل

الضياء يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع على قرنيه فيحرقه الله تحتها .

وما غربت قط إلا خرت ساجدة فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن السجود فتغرب على قرنيه

فيحرقه الله تحتها وذلك قول النبي